

الجيش عند الموحدين

فايزة كلبي مرشحة للماجستير

كان التنظيم العسكري ميزة أساسية للموحدين ، مما يسر لهم الانتصارات وحفظ الدولة الى أمد غير يسير (١) ، وإذا كانت دولة المرابطين قد مدت حدود المغرب الأقصى شرقا الى أكثر ما يعرف الآن بالجمهورية الجزائرية فان قوات الجيش الموحي استطاعت مد هذه الحدود حتى جعلتها تشمل الجزائر وتونس ، الى ما يعرف اليوم باسم ليبيا ، كما استطاعت ان تضم اليها الاندلس الاسلامي بكامله بما في ذلك جزر البليار (٢) الشرقية (٣) .

ومنذ البداية اتسم الجيش الموحي بأنه جيش عقائدي هدفه القتال في سبيل مبدأ والموت في سبيله والاستشهاد من أجله . وفي هذا السبيل اطلق ابن تومرت على أتباعه اسم الموحدين ، تعريضا بالمرابطين وفقهائهم لعدولهم عن التأويل وقرارهم التشابهات والايمان بها فيضيفون بذلك حسب قوله صفات بشرية ومادية على ذات الله . لذلك اعتقد الموحدون أنهم المؤمنون حقا دون غيرهم فكفروا جميع الخصوم الى أن يخضعوا لهم ويعتقوا مذهب التوحيد (٤) .

اضافة لذلك كان الجيش الموحي ممتازا في الضبط والربط كاملا في الاستعداد والتعبئة ، رائعا في الترتيب سواء في مسيره او في قتاله ، بارعا في الخطط الحربية وضعا وتنفيذا . فقبل توجه الجيوش الموحدية الى المعارك تحشد القوات من كافة الولايات والاطراف حيث ينشر خبر التعبئة والدعوة للجهاد من أجل ترادف العناصر من جميع المناطق الى المركز حتى يستكمل الجيش أهيبته لتهيئته وتجهيزه بالاسلحة والآلات استعدادا للحرب ، ومن ذلك ما فعله الخليفة عبد المؤمن بن علي عام ٥٥١ هـ حيث أخرج أمره الى الناس كافة بالغزو الى بلاد الروم من جزيرة الاندلس ، وأرسل الكتب الى سائل الجهات يستنفر الناس ويحضهم على الجهاد ويرغبهم فيه فاجتمعت له جموع عظيمة وخرج يقصد جزيرة الاندلس للغزو (٥) .

بعد الحشد تأتي عملية استعراض الجيوش (تمييز الجيوش) قبل الخروج الى

المعارك على مرأى من الناس . والهدف الرئيسي من الاستعراض هو ابراز مدى قوة الجيش من خلال ألعاب الفروسية . ويعرف ابن صاحب الصلاة عملية التمييز بقوله: « ومن عادة الموحيدين دائماً في حركاتهم أن يخصص الخليفة يوماً أو أياماً يقوم فيها باستعراض سائر القبائل المتقدمة للغزو سواء من العرب أو الموحيدين ويخصون هذه العملية باسم عملية التمييز » (٦) ويتبع ذلك سير الجيوش وتوجيهها للمعارك وكان هنالك نظام خاص لسير القوات الموحدية . ويقول ابن صاحب الصلاة في وصف موكب الجيش خلال مسيره للغزو من مراكش الى الاندلس في سنة ٥٦٦ هـ / ١١٧١ م : « وكانت الحركة السعيدة من الحضرة مراكش (٧) سنة ست وستين وخمسائة (٥٦٦ هـ) حيث اجتمع الناس لرؤية الخليفة فكان في أحسن تعبئة ، قد ملأت العساكر الارض كثرة ، فسار أمامهم والعلام الابيض قدامه مع الرحالة على عادة الامر العزيز من الترتيب في المشي والعلامات والساقات والطبول وراءه . وقد قدم أمامه مصحف صاحب رسول الله (ص) عثمان بن عفان رضي الله عنه على جمل مرتفع وقدام هذا المصحف مصحف الامام المهدي رضي الله عنه » (٨) .

وتوزع الخيل والاسلحة على المقاتلة قبل توجهها للمعارك ففي عام ٥٦٦ هـ وقبل توجه الخليفة بجيوشه للغزو قسم الخيل على الموحيدين والعرب ، واعطى للجميع الرماح والدروع والسيوف (٩) . كما توزع الامتعة على المقاتلة لكي توفر لهم الراحة أثناء تنقلاتهم العسكرية . فعندما عزم الخليفة أبو يعقوب على الجهاد في الاندلس عام ٥٧٩ هـ أعطى كل عشرة فرسان خباء (١٠) ويمنح الجند الرواتب مقابل خدمتهم في الجيش . ويطلق على هذه الرواتب اسم البركة (١١) وتوزع في رأس كل شهر وعند كل مناسبة . وكانت هذه البركة كريمة في كثير من الاحيان فلقد بلغ عطاء الخليفة ذات مرة لجنده زهاء نصف المليون من الدنانير (١٢) الموحدية (١٣) .

وانشأ الخلفاء ديوانا للعسكرية للاهتمام بشؤون المقاتلة على اختلاف انواعهم سواء اكانوا جندا نظاميين أم حرسا وعبيدا ، وهذا الديوان في منتهى النظام والانضباط يسهر على احصاء الجند ومعرفة حاجاتهم المتجددة (١٤) .

نواة الجيش الموحيدي :

انتدبت الجنود من بين القبائل البربرية في اول الامر ، وكانت في البداية كلها مسمودية (١٥) . فقد استطاع المهدي بن تومرت (١٦) أن يكسب قبائل المصامدة الى جانبه لاستغلاله عداوة كامنة في نفوس هؤلاء من نواح شتى ، قليلا كمصامدة ضد صهناجين ، ونمط حياة كجلبين يكونون ازدراء لاهل السهول ، وكمستقرين يشعرون تجاه البدو بالاحتقار ، خاصة وأن هؤلاء المرابطين أصبحوا غارقين في الترف ولديهم اموال ضخمة تجعلهم موضع طمع هؤلاء الجلبين الفقراء (١٧) وكان انضواء قبائل

المصامدة في طاعة المهدي بشكل تدريجي . فهناك القبائل التي بادرت للانضواء تحت لوائه وقدمت له النصر والتأييد فكان من الطبيعي أن يكون لها منزلة سامية لدى الموحدين الذين سموها السابقة . وقد ذكر ابن خلدون أن أهل السابقة من القبائل كانوا ثمانية : سبعة من المصاميد هم : هرغة (١٨) وهم قبيلة الامام المهدي ، وهنتاة (١٩) ، وتينمل (٢٠) وهم الذين بايعوه مع هرغة على الاجازة والحماية ، وكنفيسة (٢١) وهزرجة وكدميو (٢٢) ووريكة (٢٣) وثمانة قبائل الموحدين كومية (٢٤) قبيلة عبد المؤمن بن علي كبير صحابته (٢٥) . ولا يذكر لنا المراكشي كل من هزرجة ووريكة ضمن أهل السابقة بل أضاف اليهم بعض قبائل صنهاجة وهسكورة (٢٦) . أما بالنسبة للقبائل المصمودية الاخرى والتي لم تباعه ، فقد قام (٢٧) المهدي بعد استقراره بتينمل (٢٨) بقتال كل من تخلف عن بيعته من المصامدة حتى استقاموا فقاتل أولا هزرجة وواقعهم مرارا حتى دانوا له بالطاعة ثم قاتل هسكورة فدخلت في طاعته (٢٩) .

بعد ذلك قام المهدي بترتيب القبائل المصمودية وتنظيمها ، ومن هذا التنظيم نبعت النواة الاولى والتأسيسية للجيش الموحد . فبعد أن بايعه أهل هرغة وتينمل وهنتاة وكدميو وهسكورة وصنهاجة على ما أمرهم به ، أعلن لهم بحرب لمتونة (٣٠) . وأخذ أشياعه يتأهبون للحرب وجعل على كل عشرة منهم نقيبا فالنصف الاول اصحاب العشرة والنصف الثاني أهل الخمسين والنصف الثالث أهل السبعين والنصف الرابع الطلبة والنصف الخامس الحفاظ وهم صفار الطلبة والنصف السادس أهل الدار والنصف السابع أهل هرغة والنصف الثامن أهل تينمل والنصف التاسع كدميو والنصف العاشر أهل كنفيسة والنصف الحادي عشر أهل هنتاة والنصف الثاني عشر الجند والنصف الثالث عشر الغزاة والرماة . ولكل صنف من هذه الاصناف رتبة لا يتعداها غيرهم لا في سفر ولا في حضر لا ينزل كل صنف الا في موضعه لا يتعداه وأقاموا على ذلك مدة حياته (٣١) .

ويشارك ابن الخطيب بالشرح عن تقسم المهدي لطبقات الموحدين فيقول : « ورتب المهدي قومه ترتيبا غريبا فمنهم أهل الدار وأهل الجماعة وأهل الساقة وأهل خمسين وأهل سبعين والطلبة والحفاظ وأهل القبائل . فأهل الدار للامتهان والخدمة . وأهل الجماعة للتفاوض والمشورة وأهل الساقة للمباهاة . وأهل خمسين وسبعين والحفاظ والطلبة لحمل العلم والتلقي وسائر القبائل لمداغة العدو (٣٢) .

استمر انضمام المصامدة الى صفوف الدعوة الموحدية أيضا في عهد الخليفة عبد المؤمن ففي عام ٥٤١ هـ وبعد فتحه لمدينة مراكش وفدت عليه قبائل المصامدة بأسرها (٣٣) وظل عنصر المصامدة من العناصر الفعالة في الجيش ففي عام ٦٤٥ هـ نظر الخليفة السعيد بتثقيف أطراف دولته وتقويم مائلها . فجهز العساكر واستنفر عرب المغرب

وقبائله واحتشد كافة المصامدة ونهض من مراکش آخر سنة خمس وأربعين يشرّد بني مرين عن الامصار (٢٤) وفي قام ٦٦٨ هـ خرج عدد كبير من قبائل المصامدة الى جانب غيرهم من عناصر الجيش لمجابهة بني مرين بقيادة الخليفة أبي دبوس (٢٥) .

وكما كان المصامدة اول من انضم الى الدعوة الموحدية ونواة جيشها ، ظلوا العدد الاكبر فيه المسيطر عليه حتى سقوط الدولة .

الزناتيون والصنهاجيون :

ورفدت قبائل زناتة (٢٦) الجيش الموحدى بعناصر كثيرة ومتعددة ، ويشرح لنا ابن عذارى انضمام الزناتيين المبكر للقوات الموحدية منذ حروب عبد المؤمن الاولى ضد المرابطين فيقول : « بعد استيلاء الموحدين على مدينة وهران (٢٧) اثر مقتل تاشفين خرجت جماعة من اهل تلمسان (٢٨) لمحاربة عبد المؤمن وكانوا نحو ستين رجلا من اعيانهم فلقبهم يصلاتن الزناتى بجمع عند وادي تافنا فافناهم فيه وقتلهم عن آخرهم ووصل الى تلمسان خبر ما كان من قتلهم فزاد خوف اهل تلمسان من عبد المؤمن لان يصلاتن كان تحت طاعته بجملته وجماعته » (٢٩) .

وبعد انتصار الخليفة عبد المؤمن وقيام الدولة واستقرارها شارك الزناتيون بالفتوحات والحروب . ففي سنة (٥٥٨ هـ) خرج الخليفة عبد المؤمن قاصدا الاندلس برسم الجهاد فكتب الى بلاد المغرب وافريقية داعيا الى الجهاد فأجابه خلق كثير واجتمع له من عساكر الموحدين ومن قبائل العرب والبربر وزناتة أزيد من ثلاثمائة الف فارس » (٤٠) وكانت أهم القبائل الزناتية التي لعبت دورها في الجيش والدولة . قبيلة كومية التي ينتسب اليها الخليفة عبد المؤمن . من ذلك ما يذكره الفاسي من قدوم قبيلة كومية في جيش عظيم مؤلف من أربعين الف فارس على أمير المؤمنين . وذلك انه لما همت طائفة من الموحدين بقتل الخليفة عبد المؤمن وقتلوا الشيخ الذي بات بمكانه ، وتحقق ذلك منهم ، جاء بكومية ليأخذ تأره منهم بحيلة ، لكونه غريبا بين قبائلهم ليس له عشيرة يستند اليها ولا قبيلة . وأمرهم بالقدوم عليه وأن يركب كل من بلغ الحلم ويأتونه في أحسن زي واكمل عدة وهياة . وبعث اليهم بالاموال والكساء فاجتمع منهم أربعون ألفا . فأقبلوا الى أمير المؤمنين برسم الخدمة بين يديه وشد ظهره وكان يوم دخولهم الى مراکش عيد من الاعياد . حيث رتبهم عبد المؤمن في الطبقة الثانية وجعلهم من قبيلة تينملل في ثاني درجة ، وقربهم من نفسه وجعلهم بطانته ، يركبون في ظهره ويقفون على رأسه ويمشون بين يديه اذا خرج (٤١) . ويمكن القول ان عبد المؤمن اتخذ من قبيلة كومية الدرع الواقى والقوي ، لتحميه ويواجه به الصعوبات فيما بعد .

هذا ولا بد لنا من التطرق الى باقى بطون زناتة التي ساهمت بالانضمام للجيش

الموحيدي ، والدور الذي لعبته في السياسة العامة للدولة . فعندما ظهر أمر الموحيدين ، كان لعبد الواد وتوجيه ومغراوة من المظاهرة لبني يلومي على الموحيدين ما هو مذكور في أخبارهم . ثم غلب الموحدون على المغرب الاوسط ، وقبائله من زناتة ، فأطاعوا وانقادوا ، وانحاز بنو عبد الواد وبنو توجيه الى الموحيدين ، وازدلفوا اليهم ، وكان التقدم لبني عبد الواد دون الشعوب الاخرى ، وامحضوا النصيحة للموحيدين فاصطنعوهم دون بني مرين واقطعهم الموحدون ضواحي المغرب الاوسط (٤٢) ومثلما استعان الموحدون بقوة بني عبد الواد الى جانبهم ضد أعدائهم . استعانوا بقوة بني مرين ضدهم وذلك عندما رأوا عين الفدر والتوسع من قبلهم في تلمسان وذلك في أواخر دولتهم . ففي سنة ٦٤٥ هـ ارتحل الخليفة السعيد الموحيدي في اتباع بني مرين وفي هذه السنة راجع عبد الحق المريني نظره في مسألة الموحيدين والرجوع الى أمرهم ومظاهرتهم على عدوهم يغمراسن (٤٣) وقومه من بني عبد الواد ، فأوفد مشيخة قومه على السعيد في تازا (٤٤) حيث قدموا الطاعة له فتقبلها وصفح عنهم وسألوه أن يستكفي الأمير أبي يحيى المريني في مر تلمسان ويغمراسن على أن يمدّه بالعاكر راحمة وناشبة . فأمرهم السعيد بالeskرة معه وأمدّه أبو يحيى بخمسائة من قبائل بني مرين خرجوا تحت راياته (٤٥)

وعندما لاحظ الموحدون ازدياد قوة بني مرين وتوسعاتهم في أراضي دولتهم راوا من الافضل اعادة علاقتهم مع بني عبد الواد ضد بني مرين لايفاف توسعهم وضرب قوتهم من أجل الحفاظ على سلامة ممتلكاتهم . واستغل بنو عبد الواد الفرصة ووضعوا امكانياتهم العسكرية تحت تصرف القوات الموحدية (٤٦) .

هذا وبعد مقتل الخليفة السعيد الموحيدي سيطر المرينيون على فاس ولكن سكان المدينة استطاعوا طردهم عنها . فأسرع أبو يحيى المريني بقواته وحاصر فاس مجددا فأرسل الخليفة المرتضى الى يغمراسن طالبا مساعدته ضد أبي يحيى فجهز كتابه ونهض الى ذلك واستنفر اخوانه من زناتة . وبلغ خبرهم الى أبي يحيى فجهز كتابه ونهض للقائهم والتقى الجمعان بایسلي (٤٧) من ناحية وجدة (٤٨) وكانت هنالك الواقعة المشهورة بذلك المكان انكشفت فيها جموع يغمراسن وهلك مع العديد من أصحابه . واتصلت بعد ذلك بينهم الحروب وربما تخللتها المهادنات قليلا (٤٩) .

وهكذا نرى بأن الزناتيين من بني عبد الواد ومرين ساعدوا بالانضمام لدولة الموحيدين لفترة من الزمن . ولكن شيئا فشيئا مهدوا لأنفسهم لكي يكون لهم كيانهم الخاص بهم والمستقل عن دولة الموحيدين ، حتى قامت لهم على انقراض هذه الدولة دولتان هما دولة بني عبد الواد بتلمسان . ودولة بني مرين بفاس .

الصنهاجيون :

انضم الصنهاجيون للجيش الموحيدي في عهد الخليفة عبد المؤمن بن علي ويحدثنا

البيدق عن ذلك : ميز امير المؤمنين (عبد المؤمن) الموحدين وخرج من مكناسة (٥٠) وأخذ على طريق تادلة (٥١) فميز فيها وجاءت هسكورة وصهناجة بعسكرهم وهبط بهم الخليفة على وادي أم ربيع (٥٢) حتى استوى في صهناجة آزمور ونزل فيه بعسكره وساقوا له المروة ثم ألقه الى اجليز (٥٣) وضرب عندها القبة الحمراء عام واحد وأربعين وخمسمائة (٥٤١ هـ) (٥٤) .

ويرد أحيانا ذكر كل من قبائل مسوفة وملتونة الصهناجية باشتراكهما في الحروب والوفود الى جانب الموحدين ففي سنة ٥٦٠ هـ (١١٦٥ م) تحرك السيد الأعلى ابو حفص بن الخليفة عبد المؤمن من مراکش الى جبل الفتح (جبل طارق) للاجتماع بأخيه السيد أبي سعيد في جملة من اعيان الموحدين وأبناء الجماعة وأشياخ ثوار الاندلس المختصين به ومن أشياخ مسوفة وملتونة رجال اجتمع فيهم نخبة من الناس كبيرة القدر متوسطة العدد والذكر عددهم نحو الاربعمئة فارس (٥٥) .

العرب :

اتسم الجيش الموحي بالسمة العقائدية . الا ان هذه السمة لم تدم طويلا لان خلفاء الموحدين استعانوا بقوى رديفة اخرى لا تتصف بهذه الصفة ، ومنها العرب .

كان انخراط القبائل العربية في الجيش الموحي في عهد الخليفة عبد المؤمن . اذ انه بعد قضائه على دولة المرابطين واستغاثة الاندلس به ضد هجمات الفرنجة، رأى بأن عدد الجيش الحالي لا يكفي لحماية دولته ولكنه أدبهم قبل إلحاقهم بالجيش بشكل رسمي ، نتيجة لآعمال الشغب التي قاموا بها وانتصر عليهم في موقعة سطيف (٥٦) عام ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م (٥٧) . وفي عام ٥٥٤ هـ اعتدى عرب بني سليم (٥٨) على مدينة قابس (٥٩) فجرد اليهم عبد المؤمن جيوشه وهزمهم (٦٠) ولما تم له اخضاع افريقية جمع أمراء العرب من بني رياح الذين كانوا بافريقية وطالبهم بنصرة الاسلام في الاندلس . وألقى فيهم خطبة :

« واجبنا هو نصره الاسلام . فقوة المشركين كبيرة وهم زعماء العديد من الاقاليم التي سيطر المسلمون عليها في الماضي ولا أحد سواكم يستطيع أن يحاربهم ، أنتم الذين تفتخرون بفتوحات أجدادكم لهذه البلاد في العصور الاولى للاسلام . ولا أحد غيركم يستطيع أن يطرد هؤلاء الغزاة . نطلب منكم اذن عشرة آلاف من الفرسان البواسل للجهاد في سبيل الله » (٦١) فأجابوا بالسمع والطاعة لفترة ، ثم عادوا للشغب ، فأرسل اليهم قوات هاجمتهم بفتة وأوقعت بهم شر هزيمة (٦٢) وكان بدء انضمام العرب لجيوش عبد المؤمن ومسيرهم معه الى الاندلس عندما استغاث به ابنه أبو يعقوب حين كان واليا

على اشبيلية (٦٣) ضد هجمات ابن مردنيش (٦٤) وردا على ذلك استاق عبد المؤمن في اتباعه العرب من بني رياح وبني جشم (٦٥) وبني عدي وقبائلهم ما يضيق بهم الفضاء . وعزم على السفر بهم الى الاندلس لنجدة ابنه ، نحو ٥٥٥ هـ (٦٦) ولم ينس عبد المؤمن أن يوصي بنيه وولي عهده في أواخر أيامه بأن يعملوا على نقل عرب افريقية الى المغرب للاستفادة منهم في حروب الاندلس . وبعد وفاة عبد المؤمن حرص الخليفة أبو يعقوب على سياسة والده التي ترمي الى اصطناع العرب والاستعانة بهم في حروب الاندلس (٦٧)

ففي عام ٥٦٦ هـ استدعى أبو يعقوب العرب من افريقية لغزو الاندلس . وخطبهم بقصيدة من قول ابن طفيل (٦٨) وهي :

أقيموا صدور الخيل نحو المغرب	لغزو الاعادي واقتناء الرغائب
فلا تقتنى الآمال الا من القنى	ولا تكتب العليا بغير الكتابب
الا فابعثوها هممة عربية	تخف بأطراف القنى والقواضب
أفرسان قيس من هلال بن عامر	وما جمعت من طاعن ومضارب
بكم نصره الاسلام بدءا فنصره	عليكم وهذا عوده جد واجب
فقوموا بما قامت أوائلكم به	ولا تغفلوا احياء تلك المناقب (٦٩)

ثم تقاطرت عليه وفود وجموع العرب من افريقية وكان يوم قدومهم عليه يوما مشهودا فاعترضهم وسائر عساكره ونهض بهم الى الاندلس عام (٥٦٧ هـ) (٧٠) وفي عام (٥٧٧ هـ) وفد على الخليفة أبو يعقوب بمراكش أبو سرحان مسعود بن سلطان الرياحي في جيش عظيم من وجوه رياح برسم الخدمة (٧١) .

وبالرغم من مسارعة العرب بالانضمام لجيوش الموحيين وتقديمهم الطاعة والولاء للخلفاء الا ان طاعتهم لم تكن دائمة ، فسرعان ما يقومون بالشغب او يسارعون الى الانضمام لاية حركة معادية ضد الدولة . وهذا ما حدث عام ٥٨٢ هـ ، حين سارع كل من بني هلال وسليم بالانضمام لحركة اسحق بن غانية (٧٢) وخلعوا طاعة الخليفة المنصور الموحي . ولكن الخليفة استطاع التغلب عليهم بقفصة عام ٥٨٣ هـ (٧٣) ، فاتوه طائعين فنقلهم الى المغرب (٧٤) .

ويعمل عبد الهادي التازي تصرف الخليفة المنصور والفرق بينه وبين كل من عبد المؤمن وأبو يعقوب في جلبهما للعرب فيقول :

كان عبد المؤمن أول من عمل على جلب العرب من افريقية وقد اقتفى أثره ولده أبو يعقوب يوسف . هذا وقد أثر عن يعقوب المنصور ولد يوسف وحفيد عبد المؤمن انه أدخل العرب للمغرب وانه ندم على ذلك ، ومن المهم أن نعرف أن هناك فرقا بين

تصرف عبد المؤمن وولده من جهة ، وتصرف الحفيد يعقوب المنصور من جهة أخرى ، فالاولان كان جليهما للعرب تقريبا وتآلفا بينما كان عمل الثالث سنة ٥٨٤ هـ بدافع ارادة تغريبهم وعقابهم وذلك لما ضربوه من الحلف وناصروا علياً بن غانية عميل قراقوش مولى تقي الدين عمر ابن أخ صلاح الدين الايوبي (٧٥) ويؤيد هذا الاستنتاج عدم اصطحاب المنصور للعرب معه الى الاندلس الا بعضاً من أشياخ رياح كبني زيان رعياء لقدم هجرتهم وتيقنا بنصيحتهم (٧٦) .

وبسبب أعمال الشغب التي اقترفها العرب قال الخليفة المنصور : وهؤلاء العرب تدارونهم وتلاطفونهم وتحسنوا اليهم ومن وفد عليكم منهم تعطوه وتحسنوا اليه غاية الاحسان وتشغلونهم بالحركات ولا تتركونهم للعطلة والراحة (٧٧) . وهذا سبب معقول لتصرف المنصور بنقل العرب هؤلاء من افريقية الى المغرب ليكونوا تحت اشرافه وتصرفه الا أنه ندم على ذلك فيما بعد فقال : ما ندمت على شيء فعلته في خلافتي وددت اني لم افعله هو ادخال العرب من افريقية الى المغرب لاني أعلم انهم أصل فسادهم (٧٨) . وعندما تسلم الناصر مقاليد الخلافة والحكم بعد موت أبيه المنصور كان اول عمل قام به هو سطوته بعرب المغرب عام ٦٠٠ هـ فاستأصلهم وقتلهم وغرب بعض أشياخهم الى الاندلس (٧٩) .

ولعب العرب دورا كبيرا في الصراع من أجل منصب الخلافة والسلطة فقاموا بخلع خليفة وتعيين آخر . وحاول كل طرف جذبهم الى جانبه فكانوا يقفون دائما الى جانب من يرون بأنه الاقوى من أجل ضمان مصالحهم وتنفيذ مآربهم وكان الدور الاكبر لبث الفوضى في هذه الفترة لعرب الخلط (٨٠) ابتداء من عهد الخليفة العادل الموحي وحتى سقوط دولة الموحدين . من ذلك تدخلهم في النزاع الذي حدث على السلطة بين كل من يحيى بن الناصر والخليفة المأمون ومن بعده الخليفة الرشيد (٨١) . وانشطر العرب في أواخر الحكم الموحي الى قسمين قسم مؤيد للدولة والآخر ضدها ، وفي هذه الفترة لاحت بوادر بني مرين وبدأت قوتهم تظهر بالتدريج فسارع القسم الاكبر من العرب للوقوف الى جانبهم وجانب بني عبد الواد (٨٢) .

وهكذا نرى بأن المتهافتين على السلطان كانوا يكسبون ود القبائل العربية المستقرة بالمغرب الأقصى مما جعلها بالرغم عنها تقوم بدور متزايد الاهمية في الحياة السياسية التي كان يكتنفها الغموض حينذاك . وهكذا أصبحوا شيئا فشيئا قوة سياسية لها تأثير حاسم أحيانا على الاحداث .

الفز :

كان اول عمل قام به الفز (٨٣) عند دخولهم افريقية تحالفهم مع بني هلال وابن غانية ضد الموحدين . ففي سنة ٥٨٠ هـ ملك علي بن اسحق بن غانية مدينة بجاية (٨٤)

ثم سار الى افريقية فلما وصل اليها اجتمع عليه سليم ورياح ومن هنالك من العرب، وانضاف اليهم (الترك) الفز الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع قراقوش، ودخل أيضا من اتراك مصر مملوك لتقي الدين ابن اخي صلاح الدين اسمه بوزابة، فكثرت جمعهم وقويت شوكتهم فلما بلغت عدتهم مبلغا كثيرا وكلهم كاره لدولة الموحدين واتبعوا جميعا علي بن اسحق الملقب لانه من بيت المملكة والرياسة القديمة وانقادوا اليه ولقبوه بأمر المسلمين وقصدوا بلاد افريقية فملكوها جميعا مشرقا ومغربا الا مدينتي تونس (٨٥) والمهدية (٨٦) فلما بلغ الخبر الى الخليفة يعقوب الموحدي خرج من مراكش وأقام بمدينة تونس ثم توجه فيمن معه من المقاتلة لمجابهة ابن غانية والاتراك فوصل اليهم والتقوا بالقرب مدينة قابس وانهمز ابن غانية ومن معه ورجع الخليفة يعقوب الى قابس ففتحها وأخذ منها أهل قراقوش وأولاده وحملهم الى مراكش نحو سنة ٥٨٣ هـ، ثم توجه بعد ذلك الى قفصة فحاصرها مدة ثلاثة أشهر وقطع أشجارها وخرب ما حوالها فأرسل اليه الترك الذين فيها يطلبون الامان لأنفسهم ولأهل البلد فأجابهم الى ذلك وخرج الاتراك منها سالمين (٨٧) ومن ثم أسبغ الخليفة العفو عليهم وصيرهم في جملة أجناده (٨٨) وأرسلهم الى الثغور لما رأى من شجاعتهم ونكايتهم بالعدو. جعل للفز مقابل خدمتهم في الجيش الموحدي مزية ظاهرة لتشجيعهم (٩٨) فكان الموحدون يأخذون الجامكية (٩٠) ثلاث مرات في السنة في كل أربعة أشهر مرة. وجامكية الفز في كل شهر لا تختل (٩١) وشارك الفز بالحملات العسكرية التي قامت لقمع الثورات التي ظهرت في أرجاء الدولة ففي سنة ٥٩٧ هـ انضم الفز لقوات الموحدين في حملة الى منطقة السوس (٩٢) لقمع ثورة قام بها رجل من جزولة (٩٣) يدعى عبد الرحمن ويعرف عندهم بابن الجزارة واستطاعوا اخماد هذه الثورة وقتل صاحبها (٩٤).

ونتيجة للمكانة الكبيرة التي حظي بها الفز عند الموحدين انقلبوا ضد ابن غانية وحاربوه عند معاودته للتمرد والثورة مرة أخرى عام ٦٠٥ هـ (٩٥) كذلك اهتم الخليفة المستنصر الموحدي بالفز حيث رتب ابن قراقوش الغزي بالحضرة في أجناده وقدمه لطائفة منهم. ولكن هذا الغزي هرب في جملة من أصحابه وابتعد نائرا مما أدى الى مصرعه فيما بعد (٩٦).

الاندلسيون والروم :

شكلت القوات الاندلسية في الجيش الموحدي بالاندلس جناها هاما، وشاركت في جميع الغزوات والحروب التي قامت بها الجيوش الموحدية ضد الفرنجة سواء في البرتغال أو الممالك الاسبانية. وكانت القوات الاندلسية تمتاز بقوتها وشجاعتها القتالية وتقاتل في طليعة الجيوش الموحدية لخبرتها بالطرق القتالية والخدع الحربية الخاصة بالفرنجة (٩٧).

وكانت البدايات الاولى لدخول القوات الاندلسية للجيش الموحي في عهد الخليفة عبد المؤمن ، فقد جاء اليه وفد من اعيان الاندلس عام (٥٤١هـ) ومعهم مكتوب يتضمن بيعة أهل البلاد التي هم فيها على الدخول في طاعته ، فقبل عبد المؤمن ذلك منهم وطلبوا منه النصرة على الفرنج (٩٨) .

وزاد انضمام الاندلسيين للجيش الموحي بعد بناء قاعدة جبل طارق ، فقد ذهب الخليفة لتدشين هذا البناء وللإطلاع على أحوال الاندلس ، ثم أرسل ثمانية عشر ألف فارس الى بلاد العدو برسم الغزو وقدم على اصناف القبائل ابن شرقي وعلى الاندلسيين ابن صناديد (٩٩) وكان لهؤلاء الجند الاندلسيين قواعد خاصة بهم في الاندلس يقومون فيها لتلقي الاوامر من الحضرة المراكشية ولرفدهم بالعناصر البشرية والاسلحة ومن أهم هذه القواعد هي قاعدة اشبيلية لكونها مركزا لتجمع الجيوش الموحدية سواء القادمة من المغرب وشمال افريقية أو للعساكر العائدة من الغزو لتعبر مرة أخرى الى اوطانها بالمغرب (١٠٠) .

ويبدو أن هؤلاء الجند الاندلسيين كانوا على أهبة واستعداد دائم في بلادهم للانضمام الى الجيوش الموحدية القادمة من الحضرة لشعورهم بأن ذلك واجب عليهم لحماية بلادهم من خطر الفرنجة . ففي سنة ٥٨٠هـ ثمانين وخمسائة عبر الخليفة أبو يعقوب بجيوشه الى الاندلس ونزل خارج باب قرمونة (١٠١) فلما كان اليوم الثاني أمر بتمييز العساكر وفي هذه الفترة تلاحقت عساكر أهل الاندلس من أقطارهم وأمصارهم للانضمام لجيوشه (١٠٢) .

وشكل الموحدون من الجند الاندلسيين فرقا عسكرية متنقلة على شكل حملات عسكرية لحماية الاندلس ، كانت تجوب الثغور والبلاد لنشر الامن والاستقرار فيها . ففي سنة ٥٦٨ هـ وأثناء تواجد الخليفة أبي يعقوب باشبيلية ، خص من أولاد محمد بن مردنيش ، غانم بن محمد بن مردنيش (١٠٢) بجمع جماعة من الجند الاندلسيين ومن أصحاب أبيه ومن أهل الثغور والاجناد باشبيلية وأنظارها يكونون تحت تمييزه وتجويزه للغزو بهم وحماية الانظار من العدو في البدو والحضر فكان غانم يخرج بجمعه الذي جمعه من الاجناد يغزو مع الموحيين جهات طليطة (١٠٤) وطلبيرة (١٠٥) وأنظارها فظهرت منه في ذلك كفاية (١٠٦) .

كذلك أقام الخلفاء في بلاد الاندلس كتائب عسكرية متركزة في نقاط هامة وحساسة ولا سيما في منطقة الثغور ، وهي تعد خط دفاع أولي لصد أي هجوم مفاجيء من قبل الفرنجة . ذلك أن الخليفة عبد المؤمن رتب في غرناطة (١٠٧) جماعة من الاجناد الاندلسيين الموثوقين في التوحيد مع الموحيين ، فدافعوا عنها من جاورهم من الاعداء (١٠٨) .

يقول ابن عذاري : « في سنة ثمان وستمائة (٦٠٨ هـ) أمر الخليفة الناصر لدين الله باستنفار الحشود الاندلسية وبعمل الآلات الحربية وبالخفر على أهل الكور والجهات في الحضور بما لديهم من وظائف الغزاة ووصولهم مع من لهم من المشتغلين والولاة حتى اتسق نظامهم وتقوى اعتزازهم وشرع الناصر في التأهب للحركة برسم الغزو والجهاد (١٠٩) . ومع كل وال يوليه الخليفة على بلاد الاندلس كان يوجه مجموعة من الاندلسيين الموجودين لديه ، لبدء النصح له لمعرفةهم بأساليب عدوهم وبطبيعة بلادهم القتالية ففي سنة (٥٦٤ هـ) وأثناء مدة اقامة الشيخ أبي حفص على قرطبة (١١٠) توجه ابنه أبو يحيى واليا على بطليوس (١١١) عن الامر العالي فمشى اليها في جملة موفورة من الموحدين والاجناد الاندلسيين واستوطنها (١١٢) وفي عام ٥٨٠ هـ اجتاز الخليفة يوسف بن عبد المؤمن (أبو يعقوب) على شنترين (١١٣) في حركته الاندلسية بجيش مؤلف من أربعين ألفا من أنجاد العرب الفرسان والموحدين والجنود المطوعة وفرسان الاندلس وأجنادها ما ينيف على مائة ألف فارس (١١٤) .

الروم :

دخل الروم المغرب في عهد الخليفة المرابطي يوسف بن تاشفين ، وكان أول من استخدمهم مع الصقالبة في مدينة مراكش . فقد عمد الى شراء جماعة منهم بلفت مائتين وخمسين فارسا ليكونوا حرسا خاصا له . ثم زادت أعدادهم بمن انضم اليهم من أسرى الحروب ، الذين استخدمهم ولاة الامر في خدمتهم بمراكش ، واتخذ يوسف ابن تاشفين الجواري والاماء من الروم والصقالبة ، كانت احداهن أم ولده وولي عهده على بن يوسف . وتوسع علي بن يوسف في استخدام الروم ، ويقول ابن عذاري : « وهو أول من استعمل الروم وأركبهم في المغرب » ولعله يقصد أول من توسع في استخدامهم على نطاق كبير في الجيش (١١٥) ولقد استغل الخليفة الموحيدي عبد المؤمن ابن علي وجود الروم في البلاد فاستخدمهم في فتوحاته واستعان بهم ضد الثورات التي قامت ضده ، فعندما الثار الماسي (١١٦) ببلاد السوس أرسل اليه عبد المؤمن المقاتلة فهزمهم ثم أرسل اليه جيشا آخر مؤلف من جملة من الموحدين مع طائفة من الروم استطاعوا هزيمته وقتله (١١٧) .

ويرد ذكر الروم في بعض المصادر تحت اسم النصاري حيث أشار صاحب الحل الموشية الى الحادثة نفسها بقوله : وجه عبد المؤمن جيشا لقتال الماسي في بلاد السوس فهزم ثم وجه اليه جيشا آخر مؤلف من جملة من الموحدين وطائفة من النصاري فانهمز الماسي وقتل هو وكثير من أهل عسكره (١١٨) .

وكان استدعاء الروم بشكل رسمي للبلاد في عهد الخليفة الموحيدي المأمون . ذلك انه عندما وصلت بيعة الموحدين للمأمون بعد قتلهم لأخيه العادل وهو يومئذ باشبيلية .

أخذ في الحركة الى مراكش وعندما وصل الى الجزيرة الخضراء (١١٩) اتصل به الخبر أن الموحدين قد نكثوا البيعة وبايعوا ابن أخيه يحيى بن الناصر فكتب للملك قشتالة يستنصره على الموحدين ويسأله أن يبعث له جيشا من الروم (النصارى) يجوز بهم الى العدو (١٢٠) لقتال يحيى بن الناصر ومن معه من الموحدين ، فأجابه ملك قشتالة الى طلبه وأرسل اليه سنة (٥٢٦ هـ) جيشا من الروم بلغ عدده اثني عشر ألفا برسم الخدمة وكان وصولهم اليه في ذي القعدة من السنة المذكورة (١٢١) .

ولعب الروم دورا هاما في التدخل بشؤون السياسة والحكم ولا سيما عند وفاة الخليفة المأمون الموحدى عام (٦٢٩ هـ) فساعدوا الرشيد على الوصول الى الخلافة لضمان مصالحهم لكون والدته رومية الاصل (١٢٢) ، وناصروا الخليفة السعيد ضد بني مرين وساعدوا على هزيمتهم عام (٦٤٢ هـ) (١٢٣) .

وكان للروم مراكز يقيمون فيها على شكل تجمعات عسكرية وذلك للانضمام للجيش الموحدية أثناء توجعها للمعارك وهذا نفهمه من حديث ابن عذارى : وكان بتارودنت (١٢٤) أحد أشياخ الموحدين مع جماعة من أجناد المسلمين والروم ساكنين هناك . أيضا سكن مدينة فاس (١٢٥) نحو مائتي فارس من جنود الروم كانوا قد وصلوا اليها عند موت الخليفة السعيد الموحدى (١٢٦) .

وفي أواخر حكم الدولة الموحدية أصبح الروم لا يكثرثون للمعارك التي تجري بين الموحدين وأعدائهم . ربما كان ذلك نتيجة شعور قوادهم بضعف الموحدين . ففي سنة ٦٦٠ هـ قدم الخليفة المرتضى على بلاد السوس أحد وزرائه ووجه معه قائده المعروف بذي اللب بجمع وافر من الروم الى السوس ، وكان قائد آخر قد تقدمه اسمه غرسية بجمع وافر من الروم فوقعت الحرب بين عساكر الموحدين وعسائر ابن بدر هناك . وكان القائد ذو اللب متكاسلا فيما وقع من الحرب بين يديه ليس له نجدة ولا نهضة وكان لأمير عسكر الموحدين غير سامع لأمره ولا عارف بقدره (١٢٧) .

وهكذا ، وبقدر ما كان عدد الاجانب يزداد ويتناقص جند المصامدة ، كان الجيش الموحدى يفقد حماسه الاول ، وقد يصح القول روحه الوطنية ، ليصبح جيشا محترفا (١٨٢) .

العبيد والمطوعة :

استلحق الموحدون عددا من أتباع المرابطين في جيشهم . ويظهر أنهم كانوا من

الاسرى المسترقين (١٨٩)، أسروا منذ المعارك الاولى التي خاضها المهدي ضد المرابطين، وأطلق عليهم اسم عبيد المخزن (١٣٠)، ويبدو أن هؤلاء أصبحوا من المقرين للخليفة عبد المؤمن، يقومون بخدمته وحراسته والضرب على يد كل من يحاول الفدر به .

ويصف شارل أندريه جوليان اخلاص هؤلاء العبيد للخليفة فيقول : وكان لحرس الخليفة شأن كبير اذ وجب على الاوفياء منهم الذين اختيروا لحراسة سراق الخليفة أن يموتوا دونه حتى لا يدخله أحد (١٣١) .

وشارك العبيد بعمليات التصفية التي أقامها الخليفة عبد المؤمن بالنسبة للقبائل التي يشك في توحيدها . ففي عام ٥٣٩ هـ قاموا بمحاصرة قبيلة جزولة وهزموها ثم قدموها للخليفة عبد المؤمن (١٣٢) .

اوكل خلفاء الموحدين الى عبيد المخزن ايضا مهمة تنفيذ احكام القتل والاعدام بكل من ارتكب خيانة أو ثار ضد الحكم . وهذا ما حصل مع الخليفة السعيد عندما ثار وتآمر عليه الخلط وتأخروا عن مساعدته ضد بني عبد الواد واتفقوا معهم على الفدر به ورجعوا لمحلته فقتلوا ونهبوا . فحسب الخليفة ذلك الفعل الذميمة المنسوب اليهم الى أن احتال عليهم . ذلك لما وصلوا الى مراكش اذن لهم بالدخول الى القصبة وكان عبيد المخزن وبعض المتجندين مستعدين لهم عند دخولهم حيث قاموا بالانتقام منهم بالقتل لهم والاعدام وقيل بالسم بالطعام فماتوا في الحال وكان عددهم سبعين وذلك في عام ستة وأربعين وستمائة (٦٤٦ هـ) (١٣٣)

وبذلك لم تقتصر مهمة العبيد على تجنيدهم في الجيش ، وانما استفاد الخلفاء منهم بجعلهم الحراس الاوفياء لهم وبدفعهم للقيام بعمليات التصفية ضد الخونة أو الذين يشك في توحيدهم وتركوا لباقي عناصر الجيش التفرغ لمهمة حماية اراضي الدولة والدفاع عنها .

المطوعة :

اما عن نظام التطوع والمطوعة فكان يقوم الى جانب نظام الحشد الجبري حيث تحشد أعداد كبيرة من الجند على سبيل التطوع دون تكليف ، ويسمى هؤلاء بالمطوعة ويمكننا الاستنتاج بأن هؤلاء المطوعة هم العموم الذين يتحدث عنهم المراكشي بقوله : والعموم ، هم الكائنون ببلادهم لا يحضرون الى مراكش الا في النفير الاعظم (١٣٤) .

ويحدثنا ابن عذاري عن طريقة التطوع في الجيش الموحي فيقول : في عهد الخليفة المنصور عام خمس وثمانين وخسمائة (٥٨٥ هـ) أشيع في الجبال القبلية والبلاد

الفريية النداء بالجهاد من غير تكليف على حكم التطوع وتأتي الارادات فترادفت الامم من الجبال والبساتط طامعين متطوعين وأنت أناس كثيرة من حبش غانية وعمرة الصحاري مبادرين فاجتمع بالحضرة من الاحمر والاسود وشتى اللغات من الحشود والمطوعة وعموم الاعراب من الجنود من معدود وغير معدود طائعين فأضاق بهم رحب الفضاء وتكاثر عن العدو الاحصاء (١٢٥)

كذلك وفي عام ٥٩١ هـ أرسل الخليفة المنصور الى بلاد الغرب مراکش وغيرها يستنفر الناس من غير اكراه . فأتاه من المطوعة والمرتقين جمع عظيم (١٢٦) .

هذه هي العناصر التي تكون منها الجيش الموحد . وبقدر ما كان لهذه العناصر فعاليتها في توسع وقوة دولة الموحدين كان لبعض العناصر منها تأثيرها القوي في اضعاف هذا الجيش وانحلاله .

- (١) موسى عز الدين عمر أحمد ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، دار الشروق ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م ، الطبعة الاولى ص ٩٣ .
- (٢) جزر البليار : وهي ثلاث جزر ميوقة ومنورقة وباسية . يقول الحميري : ميوقة هي جزيرة في البحر الزقافي تسامتها من القبله بجاية من بر العدو بينهما ثلاثة مجار . ومن الجوف برشلونة من بلاد أرغون وبينهما مجرى واحد . ومن الشرق احدى جزيرتها منورقة وبينهما مجرى في البحر طوله أربعون ميلا . وغربيها جزيرتها بابسة بينهما مجرى في البحر طوله سبعون ميلا . وميوقة أم هاتين الجزيرتين وهما بنتاهما . انظر : الحميري ، محمد عبد المنعم الحميري ، (ت) أواخر القرن ٩ هـ / ١١٥٠) . كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، دار السراج ، (ت) احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ ، الطبعة الثانية ص ٥٦٧ .
- (٣) عسة ، أحمد ، المعجزة الفريية ، بيروت ١٩٧٤ - ١٩٧٥ الطبعة الاولى ص ٢١ .
- (٤) عبادي ، أحمد مختار ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، الاسكندرية ١٩٦٨ ، الطبعة الاولى ، ص ١٠٦ - ١٠٧ ، ١١٠ أبو رميلة ، هشام ، علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس ، دار الفرقان ، عمان ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، الطبعة الاولى ص ٣٩ .
- (٥) المراكشي (عبد الواحد) ، (كان حيا في النصف الاول من القرن السابع هجري / الثالث عشر الميلادي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب . نشره محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، القاهرة ١٩٤٩ ص ٢٢٥ .
- (٦) ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك ، (كان حيا سنة ٥٩٤هـ / ١١٩٨م) . المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين . (ت . عبد الهادي التازي) بيروت ١٩٦٤ ص ٥٤ .
- (٧) تقع شمال أغمات وعلى اثني عشر ميلا بداخل المغرب وليس حولها من الجبال الا جبل صغير يسمى ايجليز وعظمت مراکش في عهد الدولتين المرابطية والموحدية . انظر الحميري . الروض المعطار ص ٥٤٠ .

- (٨) ابن صاحب الصلاة . المن بالامامة . ص ٤٢٨ ، ٤٥٢ .
- (٩) المصدر السابق ص ٤٣٨ ، ٤٥٢ .
- (١٠) ابن عذاري (كان حيا سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، القسم الثالث ، (ت . امبروتو هويشي ميراندا ومحمد بن تاويت وابراهيم محمد الكتاني) طبعة تطوان ١٩٦٠م ص ١٢٩ ، راجع نفس المصدر ص ٢٣٨ عن قيام الخليفة الرشيد باعداد الاخبية والعدة استعدادا للحرب .
- (١١) البركة : انعام ، اكرام ، نعمة الله يمنحها العبد . دوزي ، رينهارت ، تكملة المعاجم العربية ج١ ترجمة محمد سليم النعيمي ، العراق ١٩٧٨ ص ٣٠٥ .
- (١٢) الدنانير : كان أساس العملة الموحدية الدينار الذهبي ، والدرهم الفضي وربما استعمل المثلث الذي له نفس وزن الدرهم . وأهم ما يعطي فكرة الرخاء الذي يعم البلاد أن نقرأ أن البركة التي نفع بها الجنود ذات يوم فاقت بكثير مليارا من الفرنكات المغربية . ابن صاحب الصلاة ، المن بالامامة ص ٦٥ .
- (١٣) ابن صاحب الصلاة ، المن بالامامة ص ٦٥ .
- (١٤) المصدر السابق ص ٥٢ .
- (١٥) مصمودة احدى القبائل البربرية الكبيرة والتي تتفرع من شعب البرانس أما اماكن سكنها فتبدأ في المنطقة الممتدة من نهر ام ربيع الذي يصب من جبال صهناجة وينتهي الى المحيط الاطلسي وآخر بلادهم الصحراء ، انظر : ابن خلدون ، عبد الرحمن ، (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) كتاب العبر وديوان البتداء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، المجلد السادس القسم الاول . بيروت ١٩٥٩ ص ١٧٥ - ١٧٩ ، ابن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، جبهة أنساب العرب ج٢ ، دار المعارف . تحقيق عبد السلام هارون مصر ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ص ٤٩٥ - ٤٩٦ ، الراكشي ، المعجب ص ٣٤٠ ، دائرة المعارف الاسلامية نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي ورفاقه مجلد ٢ ص ٥٠١ - ٥٠٦ .
- (١٦) جوليان ، شارل أندريه ، تاريخ افريقية الشمالية ج٢ ، الدار التونسية للنشر ، تعريب محمد المزالي والبشير بن سلامة . تونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ص ١٦٢ .
- (١٧) بدر ، احمد ، تاريخ الاندلس (التجزؤ - - السيادة المغربية - السقوط والتاثير الحضاري) مكتبة اطلس ، دمشق ١٩٨٣ ص ٢٧٥ .
- (١٨) هرغة : احدى بطون مصمودة السائدة في بلاد السوس بجبال اطلس . العبادي . دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ص ١٠٤ . ابن الخطيب (لسان الدين ابن الخطيب) (ت ٧٧٦هـ / ١٢٧٤م) . المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب الاعلام فيمن بوع قبل الاحتلام ، تحقيق وتعليق الدكتور احمد مختار العبادي والاستاذ ابراهيم الكتاني . الدار البيضاء ١٩٦٤م ص ٢٦٦ هامش تعليق رقم (١) .
- (١٩) هنتانة : كانت من اكبر قبائل مصمودة في العصر الوسيط وموطنها الجبال الواقعة خلف مراکش . ابن خلدون . العبر ٦٣ ، ق ٢ ، ص ٥٦٢ . مجلة الدارة . العدد الثالث . السنة الثانية عشرة . ربيع الآخر ١٤٠٧هـ / ديسمبر ١٩٨٦م . مقال بعنوان بعض ملامح الحياة الاجتماعية في مدينة مراکش للدكتور سليمان عبد الغني المالي ص ١٧٣ .

- (٢٠) تينمل : اسم مكان لا قبيلة . وكان لاهل تينمل سبق في دخولهم دعوة ابن تومرت فارتفعت مكانتهم بين قبائل مصمودة ، وخاصة بعد اقامة المهدي بن تومرت داره ومسجده في مدينتهم وبين ظهرائهم وشاركت المهدي في حروبه بعد أن انخرطت في دعوته . انظر : ابن خلدون . العبر ، ٦م ، ٢ق ص ٥٦١ . مجلة الدارة . العدد الثالث . السنة الثانية عشرة . ص ١٧٣ .
- (٢١) كنيفسة : او جنفيسة وهي قبيلة بجبال المصامدة جنوبي مراكش . انظر : مجلة الدارة ، ص ١٧٣ .
- (٢٢) كدموية : كانوا تبعاً لهنتانة وتينمل في الامر . وتسكن جنوب غربي مراكش . ابن خلدون ، العبر ، ٦م ، ٢ق ، ص ٥٦٨ .
- (٢٣) وريكة : مجاورون لهنتانة وكانت بينهما حروب كانت الغلبة فيها لهنتانة . ابن خلدون العبر ، ٦م ، ٢ق ، ص ٥٧٠ . مجلة الدارة ص ١٧٣ .
- (٢٤) كومية : احدى بطون بني فاتن من البرابرة البتر وكانت مواطنهم في المغرب الاوسط . الناصري ، أبو العباس أحمد بن خالد (ت ١٣١٥ / ١٨٩٢م) الاستقصا لخبار المغرب الأقصى ج ٢ تحقيق وتعليق الاستاذ جعفر الناصري - والاستاذ محمد الناصري - الدار البيضاء ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ص ١٢٧ .
- (٢٥) ابن خلدون ، ٦م ، ٢ق ، ص ٥٦٠ .
- (٢٦) هسكورة : أكثر قبائل المصامدة ، وفيهم بطون كثيرة أوسعها بطن هسكورة وكانت مواطنهم على عهد الموحدين بمنطقة السوس بين وادية وادي ماسة . ابن خلدون ، العبر ، ٦م ، ٢ق ، ص ٥٥٢ .
- البليزق : أبو بكر الصنهاجي (كان حيا في النصف الثاني من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) . المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب . تحقيق عبد الوهاب منصور ، الرباط ١٩٧١ م ص ٣٥ هامش تعليق (٤٩) .
- (٢٧) المراكشي ، المعجب ص ٣٣٩ - ٢٤٠ .
- (٢٨) تينمل : هو حصن عظيم من حصون جبال درن بالمغرب . وهو منيع صعب المرتقى وكان الامام المهدي زاد في تحصينه وجعل فيه مخازن أمواله وبه الآن قبره الحميري ، الروض المعطار ص ١٢٨ .
- (٢٩) ابن خلدون ، ٦م ، ٢ق ، ص ٤٧٠ . الفاسي ، علي بن أبي ذرع الفاسي ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك العرب وتاريخ مدينة فاس . الرباط ١٩٧٢ ، ص ١٩٨ - ٢٠٠ .
- (٣٠) لتونة : من قبائل الملثمين في صنهاجة وهي سيدة الادرار في موريتانيا . بدر . تاريخ الاندلس ص ١٩٨ - ٢٠٠ .
- (٣١) مؤلف مجهول ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشي . اعتنى بنشره وتصحيحه ي . س . علوش رباط الفتح ١٩٣٦ ، ص ٨٨ - ٨٩ ، ابن القطان (كان حيا في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) نظم الجمان من اخبار الزمان ، تحقيق محمود علي مكي ، الرباط ١٩٦٤ م ص ٢٨ . ابن صاحب الصلاة ، المن بالامامة ص ٦٩ - ٧٠ .
- (٣٢) ابن الخطيب ، رقم الحلل في نظم الدول ، تونس ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م ص ٥٧ .
- (٣٣) الفاسي ، الانيس المطرب ص ١٨٩ . مؤلف مجهول ، مجموع رسائل موحدية من انشاء كتاب الدولة المعنية اعتنى باصدارها ليفي بروفنسال ، رباط الفتح ١٩٤١ م ص ٨٣ - ٨٨ .

- (٣٤) ابن خلدون ، ٧م ، ق ١ ، ص ١٦٨ - ٣٥٤ .
- (٣٥) الفاسي ، الانيس المطرب ص ٣٠٦ .
- (٣٦) زناتة : جذم كبير من البربر البتر ولهم شعوب أكثر من أن تحصى مثل مفراوة وبني يفرن وجراوة وبين يرنيان ووجديجن وغمرة وبني يجفش وأسين وبني تيفرست وبني مريس وبني توجين وبني عبد الواد وبني راشد وبني برزال وبني ورنيد وبني زنداك وغيرهم وفي كل واحد من هذه الشعوب بطون متعددة . ابن خلدون ، ٧م ، ق ١ ، ص ١٤ - ١٥ .
- (٣٧) وهران : بالمغرب على ساحل البحر ، قيل أنها أسست في سنة تسعين ومائتين ، وهي تقابل مدينة المرسية في ساحل بر الاندلس الحميري . الروض المعمار ص ٦١٢ - ٦١٣ .
- (٣٨) تلمسان : قاعة المغرب الأوسط وحده وهي مدينة في أول الصحراء وعلى الطريق إلى سجلماسة ووازكة وغيرهما من بلاد الصحراء . الحميري ، الروض المعمار ص ١٣٥ .
- (٣٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ق ٣ ص ١٨ .
- (٤٠) الناصري ، الاستقصا ج ٢ ص ١٢٨ .
- (٤١) الفاسي ، الانيس المطرب ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- (٤٢) ابن خلدون ، ٧م ، ق ١ ص ١٢٩ .
- (٤٣) يفراسن : فارس زناتة ومؤسس الدولة العبد الوادية الزناتية بتلمسان . الفاسي ، الانيس المطرب ص ٢٩٣ حاشية .
- (٤٤) تازا : من بلاد المغرب ، أول بلاد تازا حد ما بين المغرب الأوسط وبلاد المغرب في الطول ، وفي العرض البلاد الساحلية مثل وهران ومليلة وغيرهما . الحميري . الروض المعمار ص ١٢٨ .
- (٤٥) ابن خلدون ، ٧م ، ق ٧ ص ٣٥٥ .
- (٤٦) المصدر السابق ، ٧م قسم ١ ص ١٧١ .
- (٤٧) ايسلي : مدينة في شرقي ارشجول وبمقربة من وهران من أرض المغرب . الحميري . الروض المعمار ص ٥٨ .
- (٤٨) وجدة : بالمغرب ، بينها وبين تلمسان ثلاث مراحل وعلى وجدة طريق الماز والصادر من بلاد المغرب وإلى سجلماسة وغيرها . الحميري ، الروض المعمار ص ٦٠٧ - ٦٠٨ .
- (٤٩) ابن خلدون ، ٧م ، ق ١ ، ص ١٧٢ .
- (٥٠) مكناسة : مدينة في المغرب من نظر فاس إلى جهة المغرب . الحميري ، الروض المعمار ص ٥٤٤ .
- (٥١) تادلة : أو تادلا ، ناحية بمراكش تشمل الهضاب التي تمتد إلى الغرب من وادي أم الربيع المرتفع كما تشمل المنحدرات الغربية لجبال الأطلس الوسطى ، من وادي العبيد إلى منابع ملوية . دائرة المعارف الإسلامية ، ٤م ص ٥٧ .
- (٥٢) وادي أم ربيع : هو وادي وأنيسين ، عندقلمة مهدي ببلد فازاز من أرض المغرب . وأم ربيع قرية كبيرة هناك ، ونهر أم ربيع على هذا الوادي ، وهو كبير خراب يجاز بالركب سريع الجري كثير الانحدار والصخور والجنادل . الحميري ، الروض المعمار ص ٦٠٥ .
- (٥٣) اجليز ، تقع في منحدرات الأطلس الصغير ، أو ما وراء الأطلس ، على وادي نفيس . بدر (أحمد بدر) تاريخ المغرب والاندلس ، دمشق ١٩٨٠ - ١٩٨١ م ص ٢٢٣ .

- (٥٤) البيذق ، (أبو بكر الصنهاجي) ، أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين ، صححه وترجمه ليفي بروفنسال ، باريس ١٩٢٨ م ص ١٠٢ .
- (٥٥) ابن صاحب الصلاة ، المن بالامامة ص ٢٥ - ٢٥١ .
- (٥٦) سطيف : مدينة أو حصن ، بينها وبين مليلة مرحلة . وهي قديمة أزلية . الحميري ، الروض المطار ص ٣١٨ .
- (٥٧) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (٦٣٠ هـ / ١٢٢٣ م) . الكامل في التاريخ ، ط القاهرة عام ١٣٠٤ هـ ، المجلد ١١ ص ١٥٨ ، ١٨٦ . التجاني ، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت حوالي ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م) ، رحلة التجاني ، نشره حسن حسني عبد الوهاب ، تونس ١٩٥٨ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ . الناصري ، الاستقصا ج ٢ ص ١٠٨ ، ميشيل ، أماري ، المكتبة العربية الصقلية ، ليزنغ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .
- (٥٨) سليم : لقد كانت القبائل الهلالية من القبائل العربية بينهم سليم أقوى عناصر الهلالية وأعرفها وأغناها .د. عمر (مصطفى أبو ضيف) القبائل العربية في المغرب في عصري المرابطين والموحدين ، الجزائر ١٩٨٢ .
- (٥٩) قابس : مدينة من بلاد إفريقية بينها وبين القيروان أربع مراحل ، وتعد من البلاد الجريدية ، وبينها وبين طرابلس ثمانية أيام وهي مدينة كبيرة بحرية صحراوية . الحميري ، الروض المطار ص ٤٥٠ .
- (٦٠) ابن عذاري ، ق ٢ ، ص ٣٩ .
- (٦١)
- (٦٢) ابن الأثير ، الكامل ، مجلد ١١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ . الزركشي ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللؤلؤي ، تاريخ الدولتين الوحيدة والحفصية ، تونس ١٢٨٩ هـ ص ١٣ .
- (٦٣) اشبيلية : مدينة بالاندلس بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام ومن الأميال ثمانون . الحميري ، الروض المطار ص ٥٨ .
- (٦٤) ابن مردنيش : وهو جندي مسلم من أصل إسباني قام بضم كل من فالينسيا وباقي القسم الشرقي من إسبانيا تحت سيطرته وذلك عند موت حاكم هذه المناطق محمد ابن أياد بين عامي (١١٤٦ - ١١٤٧ م) الموافق لـ ٥٤١ هـ وكانت علاقته طيبة مع الولايات المسيحية في الشمال وقد قاوم بمساعدتهم الموحدين حتى وفاته في مرسلية عام ١١٧٢ م .
- (٦٥) بني حشم : هم بنو حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ومن أولادهم ، غزية وعدي وعصيمة ومنهم جاء بنو حشم الذين انتقلوا إلى إفريقية بسبب تأييدهم لبني غانية ضدهم . عمر ، القبائل العربية في المغرب ص ٢٤٠ .
- (٦٦) ابن صاحب الصلاة ، المن بالامامة ص ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٤ .
- (٦٧) عمر ، القبائل العربية في المغرب ص ٧٤ - ٧٥ .
- (٦٨) ابن طفيل : عرف الذين يهتمون بتاريخ ابن طفيل طائفة من آثاره الشعرية في التغزل والحكمة والزهد والرأى متناثرة في بعض معاجم الأدب الموحدي ، كما عرفوا أرجوزته الخالدة في الأمراض وعوارضها وعلاجها . ابن صاحب الصلاة ، ص ١١ حاشية .
- (٦٩) ابن عذاري ، ق ٢ ، ص ٨٨ - ٨٩ .

- (٧٠) ابن خلدون ، العبر ، ٦م ، ق ٢ ، ص ٥٠٠ .
- (٧١) الفاسي ، الانيس المطرب ، ص ٢١٢ . مؤلف مجهول ، مجموع رسائل موحدية ، ص ١٥٢ ، ١٥٦
- (٧٢) اسحق بن غانية : وجه علي بن يوسف بن تاشفين الى الاندلس رجلين من قبيلة مسوفة هما : يحيى ومحمد ، ويعرفسان بابني غانية (نسبة الى أهمها) فأما يحيى فقد ولاه علي بن يوسف على مدينة بلنسية ، ثم ولاه قرطبة فظل على ولايتها حتى مات . وأما محمد فقد تقلد بعض أعمال قرطبة من قبل أخيه يحيى ، فلما اضطرب أمر الاندلس بعد موت علي بن يوسف وقوي نفوذ الموحدين ، خشي محمد بن غانية على نفسه فعبر جزيرة ميورقة مع أهل بيته وحشمه فملكها ، كما استولى على جزيرتي منورقة ، ويابسة وعاش في هذه الجزر ودعا للخلفاء العباسيين فيها ، وكان لمحمد من الاولاد عبد الله واسحاق والزبير وطلحة وقد آل الحكم الى ابنه اسحاق ثم الى حفيده علي ابن اسحق الذي حارب يعقوب المنصور الموحدي ببلاد المغرب . حسن (حسن ابراهيم حسن) تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج٢ ، القاهرة ١٩٦٧ ص ٢٢٥ .
- (٧٣) ابن الاثير ، الكامل ١١م ، ص ٥٢٠ . ابن خلدون . العبر ، ٦م ، ق ١ ص ١٤٤ - ١٤٥ .
- (٧٤) الفاسي ، الانيس المطرب ص ٢١٨ .
- (٧٥) ابن صاحب الصلاة ، ص ١٧٢ حاشية .
- (٧٦) ابن عذاري ، ق ٣ ص ١٥٨ .
- (٧٧) ابن عذاري ، ص ٢٠٨ .
- (٧٨) الفاسي ، ص ٢٣٠ ، الناصري ، ج٢ ص ١٨٣ .
- (٧٩) ابن عذاري ، ص ٢١٨ .
- (٨٠) الخط : هم في عداد جشم والمعروف أن الخط بنو المنتفق من بني عامر بن عقيل بن كعب كلهم شيعة للقرامطة في البحرين ولما ضعف أمر القرامطة استولى بنو سليم على البحرين بدعوة الشيعة ، ثم غلبهم عليها بنو أبي الحسين بن بطون تغلب بالدعوة العباسية فارتحل بنو سليم وبنو المنتفق من هؤلاء السمون بالخط الى افريقية الى أن نقلهم المنصور الموحدي الى المغرب وكانت رياستهم طوال العصر الموحدي في بيت أولاد حميدان ثم انتقلت الى أولاد علي بن علي في اواخر الدولة الموحدية ابن خلدون . العبر ٦م ، ق ١ ص ٦٣ . عمر . القبائل العربية في المغرب ص ٢٤١ . ٢٤٢ .
- (٨١) ابن عذاري ، ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٣٤١ - ٣٤٢ . ابن خلدون ، العبر ، ٦م ، ق ١ ، ص ٦٣ - ٦٤ . المصدر السابق ٦م ق ٣ ص ٥٣٥ . الانصاري الاوسي المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة . تقديم وتعليق محمد بن شريفة ، السفر الثامن القسم الاول : الرباط ١٩٨٤م ص ١٩١ - ١٩٢ .
- (٨٢) ابن خلدون ، العبر ، ٦م ، ق ١ ص ٣٥٩ - ٥٤١ . المصدر السابق ٦م ، ق ٣ ، ص ٥٣٨ ، ٥٤٣ . ابن عذاري ، ص ٤٤٣ . الناصري ، الاستقصا ج٢ ص ٢٢١ - ٢٢٣ .
- (٨٣) الفز : جنس من الترك بلادهم على تخوم بلاد الصين ، وقد عرفهم العرب في أيام الفتوح الاولى دخلوا بلاد المسلمين أسارى ومماليك فلم يلبث كثير منهم أن ملكوا حرياتهم وبرزوا في الحياتين المدنية والعسكرية وقد أصبح لهؤلاء الفز شأن في تاريخ افريقية اواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع وكان وصولهم اليها حوالي سنة ٥٦٨ هـ وعلى عرش مصر وقتئذ الملك الناصر صلاح الدين الايوبي . ابن الاثير ، العامل ١١م ص ٣٨٩ . ، المراكشي ، المعجب ص ٢٨٨-٢٨٩ حاشية .
- (٨٤) بجاية : مدينة بالجزائر على شاطئ البحر لاقليم قسنطينة . دائرة المعارف الاسلامية ٣م ص ٣٥٠ .
- (٨٥) تونس : مدينة بافريقية يقال انها أحدثت عام ثمانين بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة أيام وبينها وبين البحر نحو أربعة أميال وبين تونس وقرطاجنة نحو عشرة أميال . الحميري ، ص ١٤٣ .

- (٨٦) المهديّة : مدينة بساحل افريقية كان ابتداء بنيانها سنة ثلاثمائة (٣٠٠ هـ) وبينها وبين القيروان ستون ميلا . الحميري ، ص ٥٦١ - ٥٦٢ .
- (٨٧) ابن الاثير ، الكامل ، المجلد ١١ ص ٥١٩ - ٥٢٢ .
- (٨٨) ابن عذاري ، ص ١٦٤ .
- (٨٩) المراكشي ، المعجب ص ٢٧٤ .
- (٩٠) الجامكية : كلمة فارسية ، جامكي من جامه ، لباس ومعناها الاصلي المال المخصص للملابس ، جمعها جوامك وجماكي : عطاء ، راتب أجره وظيفة . ويقال بمعنى أجرى له راتب أو وظيفة : اعطاه جامكية وعمل له جامكية وأطلق له جامكية . دوزي ، تكملة المعاجم العربية ج ٢ ص ١٢٧ .
- (٩١) المراكشي ، المعجب ص ٢٨٨ .
- (٩٢) وهي مدن كثيرة وبلاد واسعة ، يشقها نهر عظيم يصب في البحر المحيط يسمى وادي ماست ، وجريه من القبله الى الجوف كجري نيل مصر ، وعليه القرى المتصلة والعمارة الكثيرة وعلى هذا النهر قرية كبيرة جدا تعرف بتارودنت . الحميري ، ص ٣٣٠ .
- (٩٣) جزولة : قبيلة من شعب صنهاجة من البربر البرانس . أما مواطن سكنها فكانت باقليم سوس وبجوانه وجزولة اليوم قبائل وبطون عديدة تحمل أسماء أكثرها فرعي يطول تعدادها . البيهقي ، الانساب في معرفة الاصحاب ص ٤٨ حاشية رقم (٩٤) .
- (٩٤) المراكشي ، ص ٣١٥ .
- (٩٥) ابن عذاري ، ص ٢٧٣ .
- (٩٦) التجاني ، رحلة التجاني ص ١١١ .
- (٩٧) عنان ، عصر المرابطين والموحدين ج ٢ ص ٦٣٦ .
- (٩٨) ابن الاثير ، الكامل ، مجلد ١١ ص ١١٥ .
- (٩٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ص ٥٨ .
- (١٠٠) عنان ، ج ٢ ص ٦٤٢ . راجع ابن صاحب الصلاة عن كيفية انضمام عساكر اشبيلية الى عساكر الموحدين لفك حصار غرناطة من ابن همشك عام ٥٥٧ هـ .
- (١٠١) قرمونة : مدينة بالاندلس في الشرق من اشبيلية ، بينها وبين استجة خمسة وأربعون ميلا ، الحميري ، ص ٤٦١ .
- (١٠٢) ابن صاحب الصلاة ، ص ٥١٦ .
- (١٠٣) غانم بن مردنيش : هو الذي اسندت اليه فيما بعد قيادة الاسطول المرابط في سبتة . ابن عذاري . البيان المغرب القسم الثالث ص ١٠٥ .
- (١٠٤) طليطلة : بالاندلس ، وهي مركز لجميع بلاد الاندلس لان منها الى قرطبة تسع مراحل ، ومنها الى بلنسية تسع مراحل أيضا ، ومنها الى المرية في البحر تسع مراحل . الحميري . الروض المعطار ص ٣٩٣ .
- (١٠٥) طليطلة : بالاندلس أيضا ، بينها وبين وادي الرمل خمسة وثلاثون ميلا ، وطليطلة أقصى ثغور المسلمين وباب من الابواب التي يدخل منها الى أرض الفرنجة وهي تقع على نهر تاجة . الحميري . الروض المعطار ص ٣٩٥ .
- (١٠٦) ابن صاحب الصلاة ، ص ٥١٦ .

- (١٠٧) غرناطة : مدينة بالاندلس بينها وبين وادي آش أربعون ميلا وهي من مدن البيرة . الحميري .
الروض المفطار ص ٤٥ .
- (١٠٨) ابن صاحب الصلاة ، ص ٢٠٢ .
- (١٠٩) ابن عذاري ، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .
- (١١٠) قرطبة : قاعدة الاندلس . واحواز قرطبة تنتهي في الغرب الى اشبيلية ، وتأخذ في الجوف
ستين ميلا ، وتختلط احوازا في الشرق باحواز جيان . الحميري ، ص ٤٥٦ - ٤٥٧ .
- (١١١) بطليوس : بالاندلس من اقليم ماردة بينهما أربعون ميلا ، ومن بطليوس الى اشبيلية ستة ايام
ومنها الى قرطبة ست مراحل . الحميري ، الروض المفطار ص ٩٣ .
- (١١٢) ابن صاحب الصلاة ص ٣٩٢ .
- (١١٣) شنترين : بالاندلس مدينة معدودة في كورباجة وهي مدينة على جبل عام ولشنترين جزائر في
البحر مسكونة واحوازا متصلة باحواز باجة . الحميري ، ص ٣٤٦ .
- (١١٤) الحميري ، ص ٣٤٦ .
- (١١٥) مجلة الدارة ، العدد الثالث السنة الثانية عشرة ص ١٧٦ .
- (١١٦) الماسي : هو محمد بن عبد الله بن هود الماسي تسمى بالهادي وادعى الهداية اقتداء بالمهدي
ابن تومرت فاقبل الناس عليه من كل مكان واجتمعوا عليه اجتماعا طار به الذكر في الافاق واتصلت
دعوته في اقطار العدو حتى لم يبق منها الامراكش وفاس . مؤلف مجهول ، التحلل الموشية ١٢١
- (١١٧) ابن عذاري ، ص ٢٦ .
- (١١٨) مؤلف مجهول ، ص ١٢١ .
- (١١٩) الجزيرة الخضراء : بالاندلس ويقال لها جزيرة ام حكيم وعلى مرسى ام حكيم مدينة الجزيرة
الخضراء بينها وبين قلشانة اربعة وستون ميلا على ربوة مشرفة على البحر . الحميري، ص ٢٢٣
- (١٢٠) العدو : المقصود بالعدوة هو بلاد المغرب بصفة عامة والعدوة (بضم العين او كسرهما او فتحهما)
شاطىء الوادي وجانبه والنسبة اليها عدوى ، لهذا أطلقت على عدوتي المغرب والاندلس لان بينهما
مضييق جبل طارق ، وعدوتي سلا والرباط ويفصلهما وادي ابو الرقراق ، وعدوتي فاس وبينهما
وادي فاس او وادي الجواهر . كذلك اصطلح على اطلاق كلمة العدو ، لا على المغرب الاقصى وحده
بل على المغرب العربي الكبير ايضا ، على اعتبار ان المغرب العربي الكبير يمثل جانبا مقابلا لاوروبا
وبينهما البحر المتوسط . عبادي ، دراسات ص ٣٣٧ حاشية تطبيق (٢) .
- (١٢١) الناصري ، الاستقصا ج ٢ ص ٢١١ - ٢١٤ ، ابن عذاري ، ص ٢٦٥ ، الانصاري الاوسي المراكشي ،
الذيل والتكملة القسم الاول ص ١٩١ - ١٩٢ . ابن ابي دينار (محمد بن ابي القاسم الرعيني
القبرواني) . المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ١٢٨٦ هـ ص ١٢٦ .
- (١٢٢) ابن عذاري ، ص ٢٨٢ .
- (١٢٣) ابن خلدون ، ٧م : ق ٢ ص ٣٥١ - ٣٥٢ .
- (١٢٤) تارودنت : قاعدة اقليم سوس في جنوبي مراكش على الجانب الايمن من وادي سوس وعلى مسيرة
مائة ميل في الجنوب الغربي من مراكش و٥٠ ميلا شرقي اغادير على المحيط الاطلنطي . دائرة
المعارف الاسلامية ، م ٤ ص ٤٦٩ .

- (١٢٥) فاس : قاعدة الغرب وتتألف من مدينتين مقترنتين يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس ومدينة فاس محدثة ، أسست عدوة الاندلسيين في سنة اثنتين وتسعين ومائة (١٩٢هـ) وعدوة الغرويين في سنة ثلاث وتسعين ومائة (١٩٣ هـ) . الحميري ، ص ٣٤ .
- (١٢٦) ابن عذاري ، ص ٢٩٩ ، ٤٠٥ .
- (١٢٧) المصدر السابق ص ٤٣٥ .
- (١٢٨) جوليان ، تاريخ افريقية الشمالية ، ص ١٦٢ .
- (١٢٩) بدر ، تاريخ المغرب والاندلس ص ٢٣٤ .
- (١٣٠) البيهقي ، ص ٧٧ .
- (١٣١) جوليان ، ص ١٦٢ .
- (١٣٢) البيهقي ، ص ٩٦ .
- (١٣٣) ابن عذاري ، ص ٤٠٩ .
- (١٣٤) المراكشي ، المعجب ص ٣٤١ .
- (١٣٥) ابن عذاري ، ص ١٧٤ .
- (١٣٦) ابن الاثير ، الكامل ١١٣ ص ١١٥ .

● حصلت المرشحة على شهادة الماجستير من قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة دمشق ، برسالتهـا « الجيش والتنظيم العسكري في دولة الموحدين » المدة باشراف الدكتورة نجدة خماش .